لا صورة لها في الخط فرتبته في البنا منحطة عن اخواتها فلذلك لم يذكره معها فكم الاستفهامية
المتضمنة معنى الاستفهام مميزها الذي يرفع الابهام عن جنس المسؤل عنه منصوب على التمييز
مفرد لانها لما كانت للعدد وهو من احد عشر الى تسعين مميزه مفرد منصوب جعل مميزها كذلك
لانه لو جعل لاحد الطرفين كان تحكما وكم الخبرية مميزها مجرور بالاضافة مفردة تارة ومجموع تارة اخرى
تقول كم رجل عندي وكم رجال ما تقول مائة ثوب وثلاثة اثواب وانما جاء مفردا لان العدد الكثير مميزه
كذلك وانما جمع عالان العدد الكثير فيه ما ينبئ عن كثرته صريحا ولما كان هذا ليس مثله
في التصريح بالكثرة جعل جمعية مميزه كانها نائبة عن معنى التصريح بها وتدخل من فيهما اي في مميز
كم الاستفهامية والخبرية تقول كم من رجل عندك وكم من قرية اهلكناها قال الشارح الرضي هذا في
الخبرية كثير نحو وكم من ملك وكم من قرية وذلك لموافقته جر المميز المضاف اليه كم واما مميز
كم الاستفهامية فلم اعثر عليه مجرورا بمن في نظم الكلام ولا نثر ولا دليل على جواز كتاب من كتب
هذا الفن لكن هو زالزمخشري ان يكون كم في قوله تعالى سل بني اسرائيل كم اتيناهم من آية بينة
استفهامية وخبرية ولهما اي لكم استفهامية كانت او خبرية صدر الكلام لان الاستفهامية تتضمن
الاستفهام وهو يقتضي صدر الكلام ليعلم من اول الامر انه من اي نوع من انواع الكلام والخبرية
ايضا تدل على انشاء الكثير وهو ايضا نوع من انواع الكلام فيجب التنبيه عليه من اول الامر
وكلاهما لو قال كلتاهما كان اوفق لتانيث الاستفهامية والخبرية فهو على تاويل كلا هذين النوعين
وهما كم الاستفهامية والخبرية اي كل واحدة منهما يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا تم بين موقع
كل واحد منهما بقوله فكلها اي كل واحد من كم الاستفهامية والخبرية يكون بعده فعل اوشبه
فعل لفظا او تقديرا غير مشتغل عنه بضميره او متعلق ضميره فهو من حيث هو كذلك كان منصوبا مفعولا
على حسبه اي على حسب عمل هذا الفعل وعمله لئلا يكون الا بحسب المميز وذلك انك تقول لم يوما
ضربت فكم منصوب على الظرفية مع اقتضا الفعل المفعول به والمصدر والمفعول فيه وغير
ذلك من المنصوبات فتعينه لاحد المنصوبات انما بحسب المميز فالاستفهامية نحو كم رجلا ضربت وكم يوما
سرت في المفعول فيه والخبرية مثل كم غلام ملكت وكم ضربة ضربت وكم يوم سرت وانما جعلنا
الفعل وشبهه اعم من ان يكون ملفوظا او مقدرا ليدخل في قاعدة النصب مثل قولك كم رجلا ضربته
اذا جعلته من قبيل الاضمار على شريطة التفسير وقد رتبه بعده فعلا غير مشتغل عنها عكم رجلا
ضربت ضربته فهو من حيث ان بعده فعلا مقدرا غير مشتغل داخل في قاعدة النصب وان لم تجعله
من قبيله وجر تقديره فعلا غير مشتغل عنه فهو من هذه الحيثية مرفوع داخل في قاعدة الرفع
وكل ما قبله اي كل واحد من كم الاستفهامية والخبرية وقع قبله حرف جر نحو بكم درهما
اشتريت او بكم رجل مررت او مضاف نحو غلام كم رجل ضربت وعبد كم رجل اشتريت فمجرور

بحرف

بحرف الجر او الاضافة وانما جاز تقديم حرف الجر او المضاف عليهما مع ان لهما صدر الكلام لان تاخير
الجار عن المجرور ممتنع لضعف عمله فجوز تقديم المجار عليهما على ان يعمل الجار عليهما اسما كان او
حرفا مع المجرور كلمة واحدة مستحقة للصدر والذي وان لم يكن بعده لا لفظا ولا تقديرا فعل او
شبه فعل غير مشتغل عنه بضميره او متعلق ضميره ولا قبله حرف جر او مضاف كان مجرورا عن العوامل
اللفظية فمرفوع اي فهو مرفوع مبتدا ان لم يكن ظرفا نحو كم رجل اورجل ابوك وهذا مبني على مذهب
سيبويه فانه يخبر عنه بمعرفه عن نكرة متضمنة استفهاما واما عند غير سيبويه فهذا خبر
مقدم على المبتدا لكونه نكرة وما بعد معرفة وخبران كان ظرفا نحو كم يوما سفرك فكم هنا منصوب
المحل ولا داخل تحت قاعدة النصب باعتبار اعمال العاملين فيه وداخل في قاعدة الرفع ثانيا لقيامه
مقام عامله الذي هو خبر المبتدا وكذلك اي مثل كم في ثبات الوجوه الاربعة الاعرابية بالشرائط المذكورة
اسما الاستفهام والشرط بمعنى انه يثبت تلك الوجوه الاربعة في جميع هذه الاسما لدى كل واحد
منها وهي من وما واي واين واني ومتى مشتركة بين الاستفهام والشرط واذا اختصته بالشرط
وكيف وايان مختصتين بالاستفهام فمتى وما اذا كانتا استفهاميتين تثبت فيهما الوجوه الثلاثة
الاول نحو متى ضربت وما صنعت وبمن مررت وغلام من ضربت ومن ضربته وما صنعته
ولا تثبت فيهما الرفع على الخبرية لامتناع ظرفيتهما واذا كانتا شرطيتين فكذلك تثبت فيهما تلك
الوجوه الثلاثة نحو من تضرب اضرب وما تصنع اصنع وبمن تمرر امرر وغلام من تضربه
اضربه ومن ياتني فهو مكرم وما تفعلوا من خير يعلمه الله ولا تثبت فيهما
بل في جميع اسما الشرط الرفع على الخبرية فانه لا يقع بعدها الا الفعل ولا يصلح الفعل للابتدا
وما هو لازم الظرفية من هذه كمتى واين وايان وكيف واين واذا اذ لم يتجاور نحو من اين
فلا بد من كونها منصوبة على الظرفية وعن بعضهم ان اذا قد يخرج عن الظرفية ويقع اسما مرفوعا
نحو اذا يقوم زيد اذا يتقدم عمرو اي وقت قيام زيد وقت قعود عمرو وهي مرفوعة بالابتدا
وقال الشارح الرضي وانا لم اعثر لهذا على شاهد من كلام العرب وما هو لازم الظرفية يرتفع
في الاستفهام بحلا مع انتصابه على الظرفية اذا كان خبر مبتدا موخر نحو متى عهدك بغلان
اي متى كان عهدك به واما اي فتثبت فيه الوجوه الاربعة المذكورة كلها فانه يقع في محل
الرفع بالخبرية ايضا على تقدير انتصابه على الظرفية نحو اي وقت مجيئك اي اي وقت
كان مجيئك فاي وقت على تقدير انتصابه على الظرفية مرفوع المحل بالخبرية والوجوه
الباقية مثل ايهم ضربت وبايهم مررت وايهم قائم وفي مثل كم عمة لك باجرير وخالة
بعين فيما احتمل الاستفهام والخبر وذكر المميز وحذفه ثلاثتها وجه هكذا في كثير من

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)